

# BACCALAURÉAT GÉNÉRAL

SESSION DE 2005

## A R A B E

Langue vivante 1 - Séries ES et S

DURÉE DE L'ÉPREUVE : 3 heures. - COEFFICIENT : 3

*L'usage des calculatrices électroniques est interdit.*

*L'usage du dictionnaire bilingue est autorisé.*

Répartition des points	
Compréhension du texte et traduction	10
Expression .....	10

### NOTE IMPORTANTE

*Il est interdit aux candidats de signer leur composition ou d'y mettre un signe quelconque pouvant indiquer sa provenance.*

*Tournez la page S.V.P.*

T E X T E

١ أبحرت الباخرة باتجاه مدينة روزالي (١) مكتظة بالمهاجرين من مختلف الأعمار . أطفال يزعمون ويتصايحون بلغات أوروبية عديدة . مراهقات بأقمصة خفيفة وبسراويل «الدجينز» ، يمضغن «الشوينجوم» ، وعلى آذانهن «الوالك مان» . نساء مترهلات ، سمينات ، يتحركن بصعوبة وقد غطين رؤوسهن بمناديل بمختلف الألوان . شيوخ متعبون بلحي شعناء تتدلى على الصدر ، وجلابيات رثة ، رجال رماديّو السحنات ، يدخنون ساهمين ، متطلعين إلى جبال الأطللس على الضفة الأخرى من المضيق . حقائب وأمتعة مكدسة في كل مكان وبأعداد هائلة . وعندما كنا نصعد إلى الباخرة ، كانت هناك امرأة سمراء ، قصيرة القامة تدفع أمامها سبع حقائب ضخمة ممثلة حدّ الفيض وكان لهاثها يغطي على كل الأصوات من حولها ، والعرق يتصبّب منها بغزارة . وحين سألتها الرجل النحيل الذي كان يهبّ لمساعدتها من حين لآخر عما تحويه تلك الحقائب ردّت هي بنوع من الفخر، وبصوت عال كما لو أنها تريد أن يسمعها الجميع : « أوروبا بكلّ ما فيها في هذه الحقائب » .

ثم أطلقت ضحكة مجلجلة ، وواصلت دفع الحقائب السبع لاهثة . وحسب ما عاينته وأنا أصعد الباخرة ، فإنّ جميع المهاجرين كانوا يحملون معهم حقائب وأمتعة وأكياسا بلاستيكية كثيرة وثقيلة . لا أحد منهم كان يحمل مثلي أنا حقيبة صغيرة وخفيفة ، إنّ رغبتهم في التملك لا حدود لها ، بل هي داء عضال ، لعلمهم يتوهّمون أنّه باستطاعتهم بكلّ هذه الحقائب والأكياس البلاستيكية الثقيلة إعادة الرخاء إلى ذلك الشرق الذي أجبرهم على الهجرة بحثا عن لقمة العيش . وفي بلدان غربتهم هم مستعدّون لتحمل كلّ شيء : البرد ، العتمة الدائمة ، السكن في أحياء القصدير (٢) وفي الأقبية المظلمة وغرف السطوح الضيقة ، العمل في أقسى الظروف والإهانات اليومية ، فقط لكي يعودوا إلى بلدانهم في العطل بمثل هذه الحقائب والأكياس البلاستيكية الثقيلة .

٢٠ تلك هي متعتهم في الحياة الدنيا . وبالرغم من أنّ الشرق طردهم شرّ طردة ، فإنهم يزدادون تعلّقا به وبتقاليده ونمط حياته البائسة ، وفي بلدان غربتهم هم يبذلون كلّ ما في وسعهم لكي يكون حاضرا في حياتهم .

من « وداعا روزالي » لحسونة المصباحي - بتصرّف

(١) يقصد الراوي هنا مدينة طنجة المغربية

(٢) les bidonvilles = أحياء القصدير

### Travail à faire par le candidat

REMARQUES GÉNÉRALES POUR L'ENSEMBLE DES EXERCICES PROPOSÉS:  
*Le candidat devra présenter les exercices dans l'ordre  
et numérotter les réponses conformément au sujet.  
Les réponses en arabe ne seront pas vocalisées.*

#### I. COMPRÉHENSION DU TEXTE

تحليل النصّ - أجب عن الأسئلة التالية :

- ١- من هم المسافرون على متن الباخرة؟ وما هي مميّزات كلّ فئة منهم؟
- ٢- ماذا تمثّل الحقائب والأكياس الثقيلة بالنسبة للمهاجرين؟
- ٣- لماذا ركّز الراوي نظره على المرأة السمراء (س ٧)؟
- ٤- ما هو موقف الراوي من حياة المهاجرين؟ علّل جوابك.

#### II. TRADUCTION

ترجم النصّ إلى الفرنسية من «وفي بلدان غربتهم...» (السطر ١٧) إلى «... والإهانات اليومية.»  
(السطر ١٩).

#### III. EXPRESSION PERSONNELLE

١. عالج بالعربية الموضوع التالي : تصوّر حواراً بين الراوي والمرأة السمراء
٢. عالج بالعربية أحد الموضوعين التاليين :
  - ١- على ما يبدو في النصّ ، يظنّ المهاجر متعلّقاً ببلده الأصلي . هل توافق على هذا الرأي؟
  - ٢- يرى الراوي أنّ وضعية المهاجر وضعية بائسة . ما رأيك في ذلك؟